

مقاصد السور

في القرآن الكريم

المرجع الديني

آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي



انتشارات مجلسین

مقاصد السور فی القرآن الکریم
آية الله العظمى السيد محمد تقى المدرسى
الناشر: مجلسین الحسين

الطبعة الاولى: ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م - ٣٠٠٠ نسخة
العنوان: قم المقدسة - شارع انقلاب - فرع ٤٧ - رقم ٥

ردمك: ٣ - ٦٤ - ٧٣٧٣ - ٩٦٤ - ٣ - ٦٤ - ٧٣٧٣ - ٩٦٤ - ٣ - ٦٤ - ٧٣٧٣ - ٩٦٤

ISBN: 964 - 7373 - 64 - 3



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

كلمة السورة مشتقة من (السور)، بمعنى الإطار المتحد للشيء. والسورة تعني واحدة من الأطر التي تحدد مجموعة أفكار معينة، وتعطينا في المجموع شخصية متفاعلة. وربما نستطيع أن نعبر عنها بـ (وحدة فكرية) قياساً بتعبيرنا: وحدة حرارية، ووحدة ضوئية، أو أية وحدة كمية أخرى.

ولعل هذا اللفظ أفضل من التعبير بـ (الفصل.. القسم.. البحث الأول و.. و..) لأن لفظ (سورة) لا يدل على فصل القرآن بعضه عن بعض وتقسيمه أقساماً مختلفة، مما قد يوحي بأفكار بعيدة عن حقيقة القرآن، بل يدل على مدى التفاعل بين أفكار مجموعة آيات قرآنية تشكلها السورة الواحدة، حتى إننا نستطيع تحديدها بإطار واعتبارها وحدة فكرية مستقلة.

وقد حدد البعض من المفسرين نظراته حول سور القرآن عبر الموضوعات العامة والمشاركة بينها وبين سائر السور، فكل سور القرآن في تصوره تدور حول ضرورة توحيد الله، والإيمان بحاكميته المطلقة على الأرض والسماء والإنسان، وهكذا.

لا شك أن هذا صحيح، ولكن لا يكفي ذلك وحده، فالمواضيع الهامة موجودة في

كل السور، فلماذا إذاً تكررت، وما هي الفوارق بينها؟ وهل يكفي لمعرفة مدينة أن نقول بأنها بنيت من الطوب والإسمنت، وإن شوارعها معبدة، أم أنه يجب أن نرسم خريطة تفصيلية لها ولشوارعها، وأسواقها وجغرافيتها الطبيعية، وجغرافيتها الاقتصادية، والبشرية وما أشبه؛ لكي يتضح الفرق بينها وبين المدن الأخرى؟ مضافاً إلى أن العلم هو الإحاطة بدقائق الأمور؛ وحدود الأشياء التي تفضلها عن سواها.

والإحاطة بعلوم القرآن والتبصر بآياته تتطلب خبرة بالموضوعات المتميزة في سور القرآن، وما يميز هذه الموضوعات عن مثيلاتها في سائر السور مع العلوم والمعارف الجديدة التي تُستلهم من كل سورة، ومن كل آية من هذه الآيات، بل حتى الآية الواحدة التي تأتي في القرآن مرتين بنفس الألفاظ وب نفس التعابير ومن دون أية زيادة أو نقيصة يجب أن نبحث فيها عن معارف جديدة تميزها عن التي سبقتها أو التي تلحقها، بسبب اختلاف السياق.

فإن آية جديدة تنزل من السماء مرة جديدة لابد أن تحمل فكرة جديدة أيضاً، ففي معرفتنا للسورة القرآنية وموضوعاتها يجب أن نبحث عما يميزها عن سائر السور، في نفس الوقت الذي نبحث عن الخطوط العامة المشتركة بينها وبين سائر السور.

فآيات القرآن من نسق واحد، بعض آياته مثل بعضها، لأن أصولها واحدة وبلاغتها واحدة، وفي نفس المستوى، إذ كل آيات القرآن تدل على الإعجاز، كما تدل على أنها من الله عز وجل، وليست من البشر، ولكن - في نفس الوقت - نجد أن لكل آية من آيات القرآن موضوعاً خاصاً بها، وموضوعات أعم بالنسبة إلى سياقها، وأعم بالنسبة إلى السورة الواحدة التي نجد الآية فيها.

وقد فصل الحديث في ذلك سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي في تفسيره (من هدى القرآن) عند بداية تفسيره لكل سورة، وقد رأينا أن

نجمعها في كتاب واحد، بغية أن ينال القارئ مراده في الإحاطة بمضامين سور القرآن.

سائلين الله تعالى أن يجعل فيه الفائدة المرجوة، وأن يتقبله منا بقبول حسن، إنه ولي التوفيق.

القسم الثقافي في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقى المدرسي

طهران - ٢٢ / محرم / ١٤٢٤



٥	المقدمة
٩	سورة الفاتحة؛ صفوة القرآن
١٠	سورة البقرة؛ الشخصية الإيمانية في القرآن
١٥	سورة آل عمران؛ معدن الوحي ومهبط الرسالات
١٩	سورة النساء؛ الصبغة العامة للمجتمع الإسلامي
٢٣	سورة المائدة؛ حضارة الإيمان
٢٨	سورة الأنعام؛ مسؤولية الإنسان تجاه ربه
٣٨	سورة الأعراف؛ بناء الشخصية المؤمنة
٤٣	سورة الأنفال؛ الهجرة وآفاق الجهاد
٤٦	سورة التوبة؛ الجهاد سبيل البراءة من المشركين
٥١	سورة يونس؛ التوكل على الله في مواجهة الطغاة
٥٥	سورة هود؛ الاستقامة طريق الجنة
٥٩	سورة يوسف؛ الحاكمية لله
٦٢	سورة الرعد؛ آيات الطبيعة سبيل الإيمان
٦٦	سورة إبراهيم؛ النبي إبراهيم رمز وأسوة
٦٨	سورة الحجر؛ البشرية بين المادة والقيم السماوية
٧٠	سورة النحل؛ آفاق التعامل مع النعم الإلهية
٧٧	سورة الأسراء؛ الإنسان ذلك المسؤول عن مصيره
٨٧	سورة الكهف؛ أخلاقيات النهضة الإلهية
٩٣	سورة مريم؛ علاقات الإنسان بالأسرة
٩٦	سورة طه؛ من هو الإنسان
١٠٠	سورة الأنبياء؛ مسؤولية الإنسان تجاه الأنبياء
١٠٤	سورة الحج؛ التقوى ومعالجة الأمراض الروحية
١٠٨	سورة المؤمنون؛ المؤمنون ومشروع الإصلاح القرآني
١١٣	سورة النور؛ مميزات البيت الإسلامي

١١٧	سورة الفرقان؛ القرآن هدية السماء لأهل الأرض
١٢١	سورة الشعراء؛ حقيقة الصراع بين رسالات الله وثقافة البشر
١٢٥	سورة النمل؛ من معطيات العدل الإلهي
١٢٩	سورة القصص؛ قصص القرآن بصائر العلم وهدى الحقائق
١٣٤	سورة العنكبوت؛ صرح الكفر وبيت العنكبوت
١٣٨	سورة الروم؛ قدرة الله، ومسؤولية الإنسان، والإيمان بالآخرة
١٤١	سورة لقمان؛ حكمة الله في قلوب الشاكرين
١٤٤	سورة السجدة؛ الرب يتجلى في قلوب المؤمنين
١٤٧	سورة الأحزاب؛ ترسيخ عاثم القيادة الرسالية في الأمة
١٥٢	سورة سبأ؛ مسؤولية الإنسان سنة إلهية
١٥٦	سورة فاطر؛ معرفة الله ينبوع كل خير
١٦٢	سورة يس؛ حقيقة الرسالة ركيزة الحياة
١٦٦	سورة الصافات؛ آفاق العلاقة بين الخالق والمخلوق
١٧٠	سورة ص؛ الشرك أساس الضلالات
١٧٤	سورة الزمر؛ الإنسان؛ العمل والانتماء
١٧٧	سورة المؤمن؛ عواقب التكذيب بآيات الله
١٨٢	سورة فصلت؛ العلاقة بين آيات الطبيعة عبر التاريخ
١٨٥	سورة الشورى؛ الشورى علاج الاختلاف
١٩١	سورة الزخرف؛ من أجل تزكية القلوب
١٩٦	سورة الدخان؛ الإنسان الكائن الهادف
١٩٩	سورة الجاثية؛ منهج التكامل الإيماني
٢٠٢	سورة الأحقاف؛ ما هي حقيقة الوجود؟
٢٠٥	سورة محمد؛ مميزات المؤمنين، مثالث الكفار والمنافقين
٢١٠	سورة الفتح؛ السلام والحرب
٢١٤	سورة الحجرات؛ أخلاقيات المجتمع المؤمن
٢١٨	سورة ق؛ حجب الغفلة عن المسؤولية والجزاء
٢٢٢	سورة الذاريات؛ لماذا خلق الله مخلوقاته؟!
٢٢٥	سورة الطور؛ متى يؤمن الإنسان بربه؟
٢٢٨	سورة النجم؛ ليس للإنسان إلا ما سعى
٢٣٠	سورة القمر؛ منهجية القرآن في التذكير بالآخرة

٢٣٢	سورة الرحمن؛ بالرحمة خلق الله الإنسان
٢٣٥	سورة الواقعة؛ آفاق الآخرة في حياة الإنسان
٢٣٨	سورة الحديد؛ الإنفاق من أعظم ثمرات الإيمان
٢٤٠	سورة المجادلة؛ الإيمان الصادق يخرق الحجب النفسية
٢٤٣	سورة الحشر؛ الإيثارة الأخوة الإيمانية
٢٤٦	سورة الممتحنة؛ القرآن يربي التجمع المؤمن
٢٤٨	سورة الصف؛ استراتيجية التحرك الرسالي
٢٥٠	سورة الجمعة؛ المؤمنون بين التربية والتعليم
٢٥٢	سورة المنافقون؛ النفاق بين الانحطاط والهزيمة
٢٥٤	سورة التغابن؛ كيف نريح صفقة العمر؟
٢٥٦	سورة الطلاق؛ التقوى الضمانة الأكيدة لتطبيق القانون
٢٥٨	سورة التحريم؛ أسس العلاقة الزوجية
٢٦١	سورة الملك؛ الإنسان بين تقوى الله ومعرفته
٢٦٣	سورة القلم؛ فوارق القيادة الإلهية والجاهلية
٢٦٥	سورة الحاقة؛ الإنسان بين الجدّ والهزل
٢٦٧	سورة المعارج؛ الأمراض النفسية عقبات بوجه التكامل
٢٦٩	سورة نوح؛ منهج النبوة في الدعوة
٢٧١	سورة الجن؛ الشرعية لله ولرسوله وللمؤمنين فقط
٢٧٤	سورة المزمل؛ التوحيد قاعدة الإنطلاق
٢٧٧	سورة المدثر؛ الإنسان حاضر ومستقبل، وسعي ومصير
٢٨٢	سورة القيامة؛ دور القيامة في تعميق الإيمان
٢٨٦	سورة الإنسان؛ من عرف نفسه فقد عرف ربه
٢٨٨	سورة المرسلات؛ من هو الخاسر الأكبر
٢٩١	سورة النبأ؛ المسؤولية حكمة الخلق
٢٩٣	سورة النازعات؛ من أجل معالجة الطغيان والغرور
٢٩٥	سورة عبس؛ لكي يصلح الإنسان نظرتة إلى نفسه
٢٩٧	سورة التكويد؛ وإذا القلوب تحجرت
٢٩٩	سورة الإنفطار؛ صور مباشرة عن القيامة
٣٠٠	سورة المطففين؛ دور الإنصاف في مصير الإنسان
٣٠١	سورة الانشقاق؛ دعوة لإصلاح النفس

٣٠٣	سورة البروج؛ الإيمان يقاوم تحديات الكفر
٣٠٥	سورة الطارق؛ الإنسان والحقائق الكبرى
٣٠٦	سورة الأعلى؛ خطوات على طريق الفلاح
٣٠٨	سورة الغاشية؛ الدنيا والآخرة معادلة ثابتة
٣٠٩	سورة الفجر؛ الرجوع إلى الرب
٣١١	سورة البلد؛ الحرية بين وعي الذات وعزم الإرادة
٣١٣	سورة الشمس؛ التزكية كمال النفس
٣١٤	سورة الليل؛ من يزرع الريح يحصد العاصفة
٣١٥	سورة الضحى؛ دور القائد في نشر السعادة
٣١٧	سورة الشرح؛ أركان العظمة النبوية
٣١٨	سورة التين؛ الإنسان الكائن المكرم
٣١٩	سورة العلق؛ العلم والإيمان علاج الطفيلان
٣٢١	سورة القدر؛ ليلة القدر مهرجان الصالحين
٣٢٢	سورة البينة؛ الرسول ورسالة؛ التوحيد والوحدة
٣٢٣	سورة الزلزلة؛ قانون الجزاء الإلهي
٣٢٥	سورة العاديات؛ درس في الإيثال والتضحية
٣٢٧	سورة القارعة؛ وقرعت ساعة القيامة
٣٢٨	سورة التكاثر؛ ابن آدم بين الحرص والموت
٣٢٩	سورة العصر؛ الإيمان ينتصر للإنسان
٣٣٠	سورة الهزلة؛ التكبر خسارة عظيمة
٣٣١	سورة الفيل؛ الأمن والإيمان
٣٣٢	سورة قريش؛ بشائر الحضارة الإسلامية
٣٣٣	سورة الماعون؛ المسلم بين القول والعمل
٣٣٤	سورة الكوثر؛ ذرية الرسول ﷺ أمل الدين
٣٣٥	سورة الكافرون؛ براءة التوحيد من الشرك
٣٣٦	سورة النصر؛ منهاج النصر الإلهي
٣٣٧	سورة المسد؛ عاقبة الكفر الخائن
٣٣٨	سورة الاخلاص؛ حقائق العرفان
٣٣٩	سورة الفلق؛ جرعة شجاعة وومضة عزيزة
٣٤٠	سورة الناس؛ الاستعاذة من الضلالة